

الفصل الثامن

مدارس البنات

جعل الإسلام العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة؛ والمرأة بحاجة لتعلم كل ما يتصل بأمور دينها . قال تعالى :

{ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا^١ }

فوقاية المؤمن نفسه، وزوجه، وأولاده، تعتمد على التعلم والتعليم . والمرأة لا بد لها كذلك من الإمام بكل ما يجعلها زوجة صالحة؛ فالحياة الزوجية أسمى من أن تترك للتعلم العشوائي. والمرأة في الإسلام ليست حبيسة منزلها؛ بل تشارك في أنشطة متعددة . ومما يعزز هذا الرأي أن المرأة كانت في صدر الإسلام مجاهدة، وممرضة، ومعلمة، علاوة على كونها ربة بيت. ويحدثنا الفاسي عن العديد من نساء مكة اللاتي اشتغلن بالعلم، ومن بين هؤلاء خديجة العقيلي التي عاشت في القرن الثامن الهجري ، فقد كان بينها وبين علماء عصرها مكاتبات ومحاورات^٢. ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أن طاب الزمان — عتيقة أحد الخلفاء العباسيين — كانت قد أسست مدرسة بمكة المكرمة، وهي تعد من أقدم المدارس المكية؛ إن لم تكن أقدمها.

وعندما بدأ الضعف يدب في أرجاء العالم الإسلامي، زحف الجهل، وكان للمرأة منه الحظ الأوفر؛ فقل اهتمامها بالعلم . ثم أقام المجتمع بينها وبين العلم معركة مصطنعة، وكان الجهل فيها هو المنتصر. ولهذا فقد تأخر فتح مدارس البنات في مكة المكرمة عن مدارس البنين قرابة نصف قرن. وتعلل الرئاسة العامة للبنات ذلك بقولها إن بعض أفراد المجتمع كانوا يعدون العلم مفسدة للمرأة^٣. وفي ربيع الثاني من عام ١٣٧٩هـ ، صدر مرسوم ملكي

^١ - سورة التحريم : الآية ٦.

^٢ - الفاسي ، العقد الثمين ، الجزء الثامن ، ٢٠٨.

^٣ - الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال سبعة أعوام .

يقضي بوجوب فتح مدارس لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية . وقد نص ذلك المرسوم على ما يأتي :

"الحمد لله وحده، وبعد، فلقد صحت عزمنا على تنفيذ رغبة علماء الدين الحنيف في المملكة، في فتح مدارس لتعليم البنات العلوم الدينية من قرآن، وعقائد، وفقه، وغير ذلك من العلوم التي تتمشى مع عقائدنا الدينية، كإدارة المنزل، وتربية الأولاد وتأديبهم؛ مما لا يخشى منه عاجلاً، أم آجلاً، أي تغيير على معتقداتنا؛ لتكون هذه المدارس في منأى عن كل شبهة من المؤثرات التي تؤثر على النشء في أخلاقهم، وصحة عقيدتهم، وتقاليدهم . وقد أمرنا بتشكيل هيئة من كبار العلماء الذين يتحلون بالغيرة على الدين؛ لتشرف على نشء المسلمين في تنظيم هذه المدارس، ووضع برامجها؛ بمراقبة حسن سيرها؛ بما أنشئت له . وتكون هذه الهيئة مرتبطة بوالدهم حضرة صاحب السماحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ؛ على أن تختار المدرسات من أهل المملكة، وغيرهن اللواتي يتحقق فيهن حسن العقيدة، والإيمان . ويدخل إلى هذه المدارس ما قد سبق فتحه من مدارس للبنات في عموم المملكة . وتكون جميعاً مرتبطة في التوجيه، والتنظيم، بهذه اللجنة تحت إشراف سماحته".^٤

وهكذا تشكلت في المملكة هيئة مستقلة عن وزارة المعارف، تشرف على تعليم المرأة، تعرف باسم الرئاسة العامة لتعليم البنات. وقد انتظم سير الدراسة في مدارس الرئاسة عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠م.

^٤ - صحيفة أم القرى ، الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٩هـ .

مدارس البنات الأهلية

ولكن ذلك لا يعني أنه لم تكن بمكة المكرمة مدارس للبنات قبل ظهور مؤسسة الرئاسة العامة لتعليم البنات. فلقد وجد التعليم الأهلي قبل مولد الرئاسة العامة بثمانية عشر عاماً؛ ذلك أن مدارس البنات الأهلية بمكة المكرمة كان لها السبق في تعليم المرأة . وأقدم تلك المدارس الأهلية مدرسة البنات الابتدائية الأهلية. وقد ظهرت هذه المدرسة إلى حيز الوجود في ربيع الأول ١٣٦٢هـ ، وأما مؤسسوها فهم المشرفون على دار العلوم الدينية آنذ. فالمدرسة منذ إنشائها كانت تخضع لمجلس إدارة دار العلوم الدينية. ورئيس هيئة الإدارة هو دحلان حسن قديري، وأما أمين صندوقها والمشرف عليها منذ عام ١٣٧٥هـ فهو محمد ياسين عيسى فادن.^٥

تضم مدرسة البنات الابتدائية الأهلية منذ نشأتها صفوف المرحلة الابتدائية الستة، وكانت في بداية أمرها تسير وفق مناهج البنين الحكومية؛ مع بعض التعديلات الطفيفة، فقد أضيف إلى ذلك المنهاج الثقافة المنزلية، مثل : الخياطة، والتطريز، ورعاية الطفل. وبعد إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات سارت المدرسة على مناهجها. وقد علمت من المشرف على المدرسة أنه افتتح بها عام ١٣٧٦هـ فرع لإعداد المعلمات ، وكان يقبل به من أنهت دراسة المرحلة الابتدائية، وكانت مدة الدراسة به ثلاث سنوات، وقد تخرج في هذا الفرع ثلاثة أفواج .

أول من ولي إدارة المدرسة زوجة حسين عبد الغني فلمبان، نائب رئيس هيئة الإدارة، وكانت لا تتقن اللغة العربية؛ ولهذا كان زوجها يساعدها في إعداد الدروس . وبقيت مديرة لها إلى أن استقالت عام ١٣٦٧هـ ؛ لتصبح

^٥ - عن تقرير حصلت عليه من الشيخ محمد ياسين عيسى فادن يبين تطور المدرسة منذ إنشائها وحتى عام ١٣٩١هـ .

بذلك مديرة للمدرسة التي افتتحها حسين فلمبان. وممن ولي إدارة مدرسة البنات الابتدائية الأهلية خيرية هاشم جومباغ، زوجة عبد المهيمن لاسم الرئيس السابق لمجلس إدارة دار العلوم الدينية . وتديرها منذ عام ١٣٨٠هـ أمينة نوري بنجر زوجة المشرف على المدرسة.

وأما دخل المدرسة فيأتي من مصدرين رئيسين، هما :

(١) المساعدات التي تقدم لها من الدولة؛ فقبل قيام الرئاسة العامة لتعليم البنات، قدمت لها وزارة المعارف مساعدة مالية، كما أمدتها بأثاث مدرسي. وبعد قيام الرئاسة العامة؛ أصبحت تقدم لها ولغيرها معونة سنوية.

(٢) الرسوم الشهرية التي تدفعها الطالبات، وهي كما يلي :

❖ ١٠ ريالاً تدفعها كل طالبة بالصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى .

❖ ١٥ ريالاً تدفعها كل طالبة من طالبات الصفين الرابع والخامس.

❖ ٢٠ ريالاً تدفعها كل طالبة من طالبات الصف السادس .

والمدرسة بها مكتبة تضم حوالي مائتي كتاب. وأما عدد طالباتها للعام الدراسي ١٣٩١ / ١٣٩٢ هـ فهو ١١٢ طالبة. والمدرسة لا تمتلك بناية خاصة بها؛ بل تستأجر بناية سنوياً؛ ولهذا فهي تنتقل من بناية إلى أخرى، غير إنها لم تخرج منذ إنشائها من حي الشامية.

وثاني مدارس مكة للبنات من حيث القدم هي مدرسة الفتاة الأهلية التي أسسها حسين عبد الغني فلمبان عام ١٣٦٧هـ . ومؤسس المدرسة من مواليد مدينة فلمبان بجنوب سومطرة عام ١٣١٩هـ . وقد إلى مكة المكرمة عام ١٣٣٠هـ ، وحصل على إجازة للتدريس من علماء المسجد الحرام عام ١٣٤٧هـ . وفي عام ١٣٥٥هـ عين مدرساً بمدرسة دار العلوم الدينية، وبقي فيها حتى عام ١٣٦٧هـ . وفي ذلك العام قدم استقالته من

التدريس بدار العلوم ، كما قدمت زوجته استقالتها من إدارة مدرسة البنات الابتدائية الأهلية، وأسس مدرسة أطلق عليها اسم مدرسة الفتاة للثقافة والتدبير المنزلي. ثم غير هذا الاسم عام ١٣٨٧هـ ليصبح مدرسة الفتاة الأهلية. وقد سارت المدرسة عند تأسيسها حسب مناهج مديرية المعارف، ثم تبنت مناهج وزارة المعارف مع تعديل طفيف؛ إذ استبدلت الرياضة البدنية بموضوع التربية المنزلية. وبعد قيام الرئاسة العامة لتعليم البنات سارت المدرسة وفق مناهجها الدراسية.

بقيت مدرسة الفتاة تضم صفوف المرحلة الابتدائية حتى بداية العام الدراسي ١٣٨٦هـ / ١٣٨٧هـ ؛ حين افتتح بها فرع للمرحلة المتوسطة. ونظرا إلى أن موافقة الرئاسة العامة على فتح هذا الفرع لم تأت إلا في العام الدراسي ١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ؛ فإن طالباتها كن يتقدمن لاختبار الكفاءة المتوسطة على أنهن طالبات منازل، وتخرج أول فوج منهن في نهاية العام الدراسي ١٣٨٨هـ / ١٣٨٩هـ . وقد كان عدد طالبات هذا الفرع بين عامي ١٣٨٨ هـ و ١٣٩٢هـ على النحو الموضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (١)

عدد طالبات المرحلة المتوسطة في مدرسة الفتاة

السنة	عدد الطالبات
١٣٨٧هـ / ١٣٨٨هـ	١٢
١٣٨٨هـ / ١٣٨٩هـ	٢٥
١٣٨٩هـ / ١٣٩٠هـ	٢٩
١٣٩٠هـ / ١٣٩١هـ	٣٤
١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ	٣٣

تقع المدرسة في حي الفلق ، في بناية مستأجرة؛ فالمبنى لم يصمم ليكون مدرسة، ويقع على الشارع العام، ولا يوجد به ملعب. والمدرسة تخضع لإشراف الرئاسة العامة، كما أنها تمدها بمساعدات سنوية.^٦

ولعل أشهر مدارس البنات الأهلية في مكة المكرمة مدارس الزهراء التي أسسها عمر عبد الجبار . وقد بدأ حياته العلمية بالدراسة في المسجد الحرام ، ثم درس الفنون العسكرية في زمن الحكم الهاشمي. وبعد زوال ذلك الحكم ذهب لإندونيسيا؛ حيث عمل بالتعليم، وتأليف الكتب المدرسية باللغة العربية. وبعد عودته لمكة المكرمة افتتح مكتبة بباب السلام، ثم التحق بالأمن العام.^٧ وبعد ذلك قام بتأسيس مدرسة عرفت في بداية أمرها باسم روضة الأطفال، وابتدأ التدريس بها عام ١٣٧٨هـ ، وكانت تضم ثلاثة أقسام :

(١) قسم الحضانة: ويقبل فيه كل طفل لم يتجاوز السنة الرابعة من عمره. وكان هذا القسم مزوداً بالألعاب المختلفة التي تناسب من هم في مثل هذه السن، وقد ألغي هذا القسم عام ١٣٨٩هـ .

(٢) قسم الروضة : ويقبل فيه من كان سنه أقل من سبع سنوات ، وفيه يعود الطفل على العادات الحميدة، كالنظافة، وآداب المائدة، والتعاون.

(٣) القسم الابتدائي : وهو خاص بالطلبات، ويضم الفصول الدراسية من الصف الأول الابتدائي، وحتى الصف السادس الابتدائي . وقد كانت الناظرة على الأقسام الثلاثة نعيمة مصطفى؛ وهي خريجة معهد التربية بمصر.^٨

^٦ - أخذت هذه المعلومات من الشيخ حسين عبد الغني فلمبان مؤسس المدرسة وصاحبها.

^٧ - عمر عبد الجبار ، دروس من ماضي التعليم وحاضره بالمسجد الحرام ، من مقدمة كتبها الأستاذ عبد القدوس الأنصاري .

^٨ - صحيفة حراء ، ١٠ صفر ١٣٧٨هـ ، ٣ .

وقد أصبحت المدرسة تضم صفوف المرحلة المتوسطة الثلاثة ابتداء من العام الدراسي ١٣٨١هـ / ١٣٨٢ هـ . وبعد ذلك بثلاث سنوات أصبح بها مرحلة أخرى هي المرحلة الثانوية . فمدارس الزهراء هي أول مدرسة بمكة المكرمة تضم صفوف المرحلة الثانوية بفرعها : العلمي، والأدبي. وقد بقيت حتى بداية العام الدراسي ١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ المدرسة الثانوية الوحيدة للبنات بمكة المكرمة؛ فالرئاسة العامة لم تفتح مدرسة ثانوية بمكة المكرمة إلا عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م . ولكن القسم العلمي لم يلبث أن ألغي بصورة مؤقتة نتيجة لصعوبة التعاقد مع مدرسات للرياضيات . وفي العام الدراسي ١٣٩٠هـ / ١٣٩١ هـ كان بالمدرسة الصف الثاني الثانوي / الفرع العلمي، ولم يكن بها الصف الثالث للفرع العلمي.

ويرى عبد الله عمر عبد الجبار أن المدرسة تواجه بعض الصعوبات، منها: صعوبة التعاقد مع المدرسات . وفي بعض الأحيان تقدم المعلمة استقالتها؛ لأنها حصلت على وظيفة براتب أعلى في مدرسة أخرى . كما أن أولياء أمور الطالبات لا يدفعون الرسوم المقررة* .

وعندما شكلت لجنة من وزارة المعارف لدراسة أحوال مدارس البنين، ومدارس البنات الأهلية، سمح لتسع من مدارس البنات الأهلية في مكة

* - ذهبت لمقابلة عبدالله عمر عبد الجبار أكثر من مرة أملاً في الحصول على معلومات أوفى عن المدرسة؛ ولكنني لم أحصل إلا على النزر اليسير . وكانت بعض المعلومات التي زوطني بها مخالفة لما قرأت في الصحف . فقد ذكر أن الصف الثالث ثانوي العلمي لم يفتتح إلا عام ١٣٨٧هـ ، بينما جاء في مقابلة أجرتها معه صحيفة الندوة ونشرت في ١٣ جمادى الثانية ١٣٨٤هـ أن الفوج الأول من القسمين العلمي والأدبي سيخرج عام ١٣٨٥هـ .

المكرمة بالاستمرار في أداء عملها، بعد منحها تصاريح مؤقتة، وهذه المدارس هي^٩:

اسم المدرسة	اسم صاحبها	موقعها
١) مدرسة طاسين للبنات	عبد العزيز طاسين	جبل قبيس
٢) البنات الوطنية	حسن المصري	المسقلة
٣) البنات الابتدائية	ياسين فادن	الشاميه
٤) الفتاة	حسين عبد الغني فلمبان	الفلق
٥) روضة الأطفال	عمر عبد الجبار	الزاهر
٦) مدرسة البنات	جميل منكابو	الأندلس
٧) المدرسة الأهلية للبنات	حسين نور فلمبان	المسقلة
٨) مدرسة أحياد للبنات	ابراهيم داود	أحياد
٩) المدرسة النموذجية للبنات	بكر جانشاه	العتيبة

وفي شهر ربيع الأول عام ١٣٨٠هـ طالبت الرئاسة العامة لتعليم البنات جميع المدارس الأهلية بالمملكة أن تبعث إليها، وبأقصى سرعة، جميع ما لديها من مناهج دراسية، وأنظمة داخلية، وأوامر الترخيص بفتحها، وبيانات بعدد المعلمات، وكفاءتهن العلمية.^{١٠} وبعد ذلك، شكلت الرئاسة العامة لجنة برئاسة عبد الله الرشيد - المدير العام لمدارس البنات - لدراسة أوضاع تلك المدارس، وتقرير ما يجب اتباعه حيال إعانتها؛ مادياً، ومعنوياً.^{١١} وقد صنفّت المدارس في فئتين : مدارس الدرجة الأولى، ومدارس الدرجة الثانية. وقد بني هذا التصنيف على أسس متعددة، منها : صلاحية المبنى الذي تشغله

^٩ - صحيفة الندوة، ٢ جمادى الأولى ١٣٧٩هـ ، ٤ .

^{١٠} - صحيفة الندوة ، ٦ ربيع الأول، ١٣٨٠هـ .

^{١١} - صحيفة الندوة ، ١٨ جمادى الثانية، ١٣٨١هـ .

المدرسة، ومؤهلات المدرسات ، ونوعية الأثاث، ووسائل النقل التي تؤمنها المدرسة للطالبات. وصنفت الرئاسة العامة مدارس الزهراء ضمن مدارس الدرجة الأولى، أما بقية مدارس البنات الأهلية بمكة المكرمة فصنفت في مدارس الدرجة الثانية. وأصبحت الرئاسة العامة تدفع للمدارس مساعدات سنوية على النحو التالي :

(١) مدارس الدرجة الأولى : تسهم الرئاسة العامة بالنفقات التالية :

❖ ٥٠% من أجرة المبنى الذي تتخذه المدرسة مقراً.

❖ ٣٠% من رواتب المدرسات والهيئة الإدارية.

❖ ١٥٠ ريالاً لكل فصل من الفصول الدراسية.^{١٢}

(٢) مدارس الدرجة الثانية : وتحمل الرئاسة العامة النفقات التالية :

❖ ٣٠% من أجرة المبنى.

❖ ٢٥% من رواتب المدرسات والهيئة الإدارية .

❖ ١٢٠ ريالاً لكل فصل .

وقد أدت هذه المساعدات إلى تدعيم وجود المدارس الأهلية، كما عملت على تخفيف الرسوم الشهرية التي كانت تدفعها الطالبات. وقد أُنذرت الرئاسة العامة المدارس الأهلية بأنها ستوقف مساعدة أي منها إذا زاد متوسط القسط الشهري في مختلف سنوات الدراسة في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية عن خمسين ريالاً.^{١٣} وأصبحت الرئاسة العامة تشترط توافر الصفات التالية في كل من يرغب في فتح معهد، أو مدرسة أهلية لتعليم البنات:

^{١٢} - الرئاسة العامة : الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال سبعة أعوام.

^{١٣} - نشرة صادرة عن الرئاسة العامة لتعليم البنات بتاريخ ١٢ رجب، ١٣٩٠ هـ .

١) أن يكون سعودي الجنسية ، ويسمح لغير السعوديين بفتح المدارس؛
شريطة أن يكون المفتوح ممن صرح لهم بالإقامة في المملكة، وأن يكون
له شريك سعودي .

٢) أن لا يقل سنه بأي حال عن خمسة وعشرين عاماً .

٣) أن يكون ممن عرفوا بحسن السيرة والسلوك، وأن يتعهد بفصل البنين
عن البنات عند بلوغ التلاميذ السادسة من العمر .

٤) أن لا يقل مؤهله الدراسي عن شهادة الكفاءة المتوسطة.

٥) أن يتعهد باتباع مناهج الرئاسة العامة، وجميع التعليمات والتوجيهات
الصادرة عنه .

٦) لا يحق له بيع المدرسة إلا بعد الحصول على موافقة الرئاسة العامة.^{١٤}
لقد دبت الشيخوخة في مدارس البنات الأهلية وهي في صباها. وقد أدى
انتشار مدارس الرئاسة العامة إلى تناقص المدارس الأهلية؛ فأصبح عددها
في العام الدراسي ١٣٩١/١٣٩٢ هـ خمساً فقط هي : الزهراء الأهلية،
والفتاة الأهلية، والابتدائية الأهلية، والفصيلية الأهلية، والنموذجية. وكان
مجموع عدد طالبات المرحلة الابتدائية بها في العام الدراسي ١٣٩٠ هـ/
١٣٩١ هـ ما يقرب من ٧٥٠ طالبة . وهذا العدد لا يزيد كثيراً عن عدد
الطالبات في مدرسة حكومية واحدة كالمدرسة الثانية عشرة، أو المدرسة
الثالثة عشرة، على سبيل المثال . وكان بها ١٠٠ طالبة في المرحلة
المتوسطة ، أما عدد طالبات المرحلة الثانوية فقد بلغ في ذلك العام ٢٧٠
طالبة . ومما تجدر الإشارة إليه أن مدرسة الزهراء هي المدرسة الأهلية
الوحيدة التي بها صفوف المرحلة الثانوية.

^{١٤} - نشرة صادرة عن الرئاسة العامة لتعليم البنات بتاريخ رجب، ١٣٩٠ هـ .

مدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات

من أهم مزايا التعليم في المملكة العربية السعودية الفصل بين الجنسين في جميع المراحل التعليمية عدا رياض الأطفال ؛ بل إن الفصل يمتد ليشمل الجهات القائمة على التعليم . فالرئاسة العامة لتعليم البنات هيئة مستقلة، تتخذ من الرياض مقرا لها ، وهي التي تشرف على تعليم البنات في عموم أرجاء المملكة، ولا دخل لوزارة المعارف في شؤون تعليم البنات. وقد افتتحت الرئاسة منذ سنتها الأولى إدارات للتعليم في بعض المدن. ولم تكن بمكة المكرمة إدارة لتعليم البنات؛ بل كانت تتبع مدينة جدة؛ أي أنه كانت بها مندوبية لتعليم البنات؛ إذ كان يقيم بها مندوب يمثل إدارة التعليم بجدة. وأول من ولي هذا المنصب محمد خميس . وفي عام ١٣٨٢هـ عين محمد بن ناصر مندوبا لتعليم البنات بمكة المكرمة. ويصف الشيخ محمد ناصر إدارته في تلك الفترة فيقول :

" استلمت إدارة مكتب تعليم البنات بمكة المكرمة، ولم يكن هناك إدارة ولا موظفين؛ بل كان المكتب متنقلا. فتارة يكون في السيارة، وتارة أخرى يكون على أبواب المدارس القليلة. وقد استقر الجهاز الإداري في مكتب رسمي عام ١٣٨٣هـ ، وفي عام ١٣٨٤هـ اكتمل تشكيل جهازه، وتميزت أقسامه العديدة ، وانتظم عمل كل قسم بعونه تعالى". وفي عام ١٣٨٤هـ فصلت مكة المكرمة عن جدة تعليميا ، واستحدثت بها الرئاسة العامة لإدارة لتعليم البنات^{١٥}. وعين محمد بن ناصر مديرا لهذا المكتب ، وهو ما يزال يشغل هذا المنصب .

ويجدر بنا قبل الحديث عن مختلف المراحل الدراسية أن نشير إلى ما تقدمه الرئاسة العامة لطالباتها. ويمكن إيجاز ذلك في النقاط الآتية :

^{١٥} - صحيفة الندوة ، ٢رمضان، ١٣٨٤هـ .

- (١) الدراسة مجانية في جميع المراحل التعليمية.
- (٢) توزع الرئاسة العامة الكتب الدراسية على الطالبات دون مقابل.
- (٣) توفر العلاج لجميع طالباتها من خلال وحدات صحية خاصة بهن.
- (٤) تصرف لطالبات المعاهد مكافأة شهرية تشجيعية تتراوح بين ١٥٠ و ٢٥٠ ريالاً.
- (٥) تنقل الطالبات، والمدرسات، في حافلات خاصة من المنازل إلى المدارس وبالعكس؛ وهذه المزايا قل أن تحصل عليها الطالبات في كثير من بلدان العالم.

المدارس الابتدائية

أنشأت الرئاسة العامة ثلاث مدارس ابتدائية عام ١٣٨٠ هـ — الموافق عام ١٩٦٠ م ، ثم أخذ عدد المدارس الابتدائية يزداد باطراد؛ حتى بلغ في بداية العام الدراسي ١٣٩١ هـ / ١٣٩٢ هـ أربعاً وثلاثين مدرسة. وقد لجأت الرئاسة العامة إلى تسمية المدارس تسمية عددية؛ بغية السهولة واليسر. وفيما يلي ذكر لأسماء مدارس البنات الابتدائية، وتاريخ إنشاء كل منها، وذكر الحي الذي تقع فيه.

الجدول رقم (٢)

أسماء مدارس الرئاسة العامة

الابتدائية وتاريخ تأسيسها وموقعها

اسم المدرسة	سنة تأسيسها	الحي الذي تقع فيه
المدرسة الابتدائية الأولى	١٣٨٠ هـ	المعابدة
المدرسة الابتدائية الثانية	١٣٨٠ هـ	جرول
المدرسة الابتدائية الثالثة	١٣٨٠ هـ	أجياد

اسم المدرسة	سنة تأسيسها	الحي الذي تقع فيه
المدرسة الابتدائية الرابعة	١٣٨١هـ	المسقلة
المدرسة الابتدائية الخامسة	١٣٨٢هـ	شعب عامر
المدرسة الابتدائية السادسة	١٣٨٢هـ	العتيبة
المدرسة الابتدائية السابعة	١٣٨٣هـ	شارع المنصور
المدرسة الابتدائية الثامنة	١٣٨٣هـ	الشامي
المدرسة الابتدائية التاسعة	١٣٨٣هـ	الملاوي
المدرسة الابتدائية العاشرة	١٣٨٣هـ	الشبيكة
المدرسة الابتدائية الحادية عشرة	١٣٨٤هـ	الحفائر
المدرسة الابتدائية الثانية عشرة	١٣٨٤هـ	القشاشية
المدرسة الابتدائية الثالثة عشرة	١٣٨٥هـ	أجياد المد
المدرسة الابتدائية الرابعة عشرة	١٣٨٥هـ	الغزة
المدرسة الابتدائية الخامسة عشرة	١٣٨٦هـ	الحجون
المدرسة الابتدائية السادسة عشرة	١٣٨٦هـ	المسقلة
المدرسة الابتدائية السابعة عشرة	١٣٨٦هـ	النزهة
المدرسة الابتدائية الثامنة عشرة	١٣٨٦هـ	جرول
المدرسة الابتدائية التاسعة عشرة	١٣٨٧هـ	الخاتمة
المدرسة الابتدائية العشرون	١٣٨٧هـ	البيبان
المدرسة الابتدائية الحادية والعشرون	١٣٨٨هـ	العتيبة
المدرسة الابتدائية الثانية والعشرون	١٣٨٨هـ	شارع المنصور
المدرسة الابتدائية الثالثة والعشرون	١٣٨٨هـ	حارة الباب
المدرسة الابتدائية الرابعة والعشرون	١٣٨٩هـ	الششه
المدرسة الابتدائية الخامسة والعشرون	١٣٨٩هـ	الدحة
المدرسة الابتدائية السادسة والعشرون	١٣٨٩هـ	الزاهر

اسم المدرسة	سنة تأسيسها	الحي الذي تقع فيه
المدرسة الابتدائية السابعة والعشرون	١٣٩٠هـ	الخانسة
المدرسة الابتدائية الثامنة والعشرون	١٣٩٠هـ	قرب سجد الإجابة
المدرسة الابتدائية التاسعة والعشرون	١٣٩١هـ	الحجون
المدرسة الابتدائية الثلاثون	١٣٩١هـ	الطندياوي
المدرسة الابتدائية الحادية والثلاثون	١٣٩١هـ	العليمانية
المدرسة الابتدائية الثانية والثلاثون	١٣٩١هـ	الزاهر
المدرسة الابتدائية الثالثة والثلاثون	١٣٩١هـ	ساحة إسلام
المدرسة الابتدائية الرابعة والثلاثون	١٣٩١هـ	المسقلة

أما عدد الطالبات فقد كان عام ١٣٨٠هـ أقل من ٩٠٠ طالبة . وقد زاد عدد طالبات المرحلة الابتدائية في مدارس الرئاسة العامة عن خمس عشرة ألف طالبة في العام الدراسي ١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ . والجدول التالي يبين تطور عدد الطالبات في المدارس الابتدائية التابعة للرئاسة العامة في مدينة مكة المكرمة.

الجدول رقم (٣)

تطور عدد الطالبات في المدارس
الابتدائية التابعة للرئاسة العامة

السنة	عدد الطالبات
١٣٨١هـ / ١٣٨٢هـ	١٦٧٧
١٣٨٢هـ / ١٣٨٣هـ	٢٦٣٩
١٣٨٣هـ / ١٣٨٤هـ	٥٦٠٣
١٣٨٤هـ / ١٣٨٥هـ	٧٣٠٧
١٣٨٥هـ / ١٣٨٦هـ	٨١٦٣
١٣٨٦هـ / ١٣٨٧هـ	٩٣٦٤
١٣٨٧هـ / ١٣٨٨هـ	١٠٨٨٧
١٣٨٨هـ / ١٣٨٩هـ	١٢٥٢٧
١٣٨٩هـ / ١٣٩٠هـ	١٤٦١٢
١٣٩٠هـ / ١٣٩١هـ	١٥٤٥٩

وهذا النمو المطرد في عدد الطالبات، يجعل من الصعب العناية بنوعية التعليم عناية مناسبة؛ ولهذا فإن العديد من مباني هذه المدارس بنايات سكنية مستأجرة، وبعضها ضيق؛ لدرجة أن الطالبات في إحدى المدارس يخرجن في الفسحة على دفعتين؛ ومثل هذه البنايات تحد من أنشطة الطالبات. كذلك فإن العديد من هذه المدارس تقع على الشارع الرئيسي؛ وهذا ما يزيد من المضايقات التي تتعرض لها الصغيرات .

النظام الداخلي للمدرسة الابتدائية

مدة الدراسة بالمدرسة الابتدائية ست سنوات، وتقبل الطالبة في الصف الأول الابتدائي إذا بلغت السادسة من عمرها. كما يشترط لقبولها أيضاً أن تكون خالية من الأمراض المعدية؛ وذلك بإحضارها كشفاً طبياً يثبت لياقتها الصحية. ومدة الغياب القصوى التي يسمح بها بدون عذر مقبول شهر واحد،

وإذا تجاوزت طالبة هذه المدة؛ فإنها تفصل من المدرسة. ولا يسمح للطالبة إذا بلغت التاسعة بأن تأتي إلى المدرسة، أو تخرج منها، دون عياء وخمار.^{١٦}

ونص النظام على أن من أهم واجبات المعلمة العناية بتكوين الأخلاق الحميدة لدى الطالبات؛ فليست رسالتها قاصرة على نقل المعلومات للطالبات؛ بل عليها بث العقيدة الإسلامية بينهن، وعليها أن ترتدي الملابس الساترة، والحجاب؛ لتكون قدوة صالحة لطالباتها . وتدرس المعلمة ٢٨ حصة أسبوعيا، ولا يجوز لها أن تستخدم العقاب البدني.

وتتكون الهيئة الإدارية للمدرسة الابتدائية من مديرة المدرسة، ومساعدتها، والمراقبة، والكاتبة. وعلى الهيئة الإدارية تقع مسؤولية حسن سير أمور المدرسة؛ فهي التي تدير الطريق أمام العاملات بالمدرسة.^{١٧}

المنهاج في المرحلة الابتدائية

سارت مدارس الرئاسة العامة عند افتتاحها عام ١٣٨٠هـ على منهاج مؤقت، من أهم صفاته مسابقة طبيعة المرأة . ثم لم تلبث أن شكلت لجنة من كبار المسؤولين في وزارة المعارف، والمعاهد والكلية، والرئاسة العامة لتعليم البنات. وقد درست اللجنة المنهاج المؤقت، ووضعت فيه صيغته النهائية، وكان يعادل في مستواه منهاج المدارس الابتدائية في مدارس وزارة المعارف . وقد تمت المصادقة عليه بقرار مجلس الوزراء رقم ١٥٩٩٧

^{١٦} - نشرة صادرة عن الرئاسة العامة بشأن نظام المدارس الابتدائية الداخلي بتاريخ ٢٠ شعبان، ١٣٩١هـ .

^{١٧} - المصدر السابق ، ١ .

بتاريخ ٨ رمضان ١٣٨١هـ.^{١٨} ثم عدل هذا المنهاج، وصدرت موافقة مجلس الوزراء على المنهاج الجديد في ٢٤ شوال ١٣٨٧هـ. وقد طبق ابتداء من العام الدراسي ١٣٨٨ هـ / ١٣٨٩ هـ. والخطة الدراسية حسب المنهاج الجديد تسير كما هو مبين في الجدول التالي.

الجدول رقم (٤)

الخطة الدراسية في مدارس

الرئاسة العامة في المرحلة الابتدائية

المادة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	السنة السادسة
العلوم الدينية	١٤	١٤	١٣	١١	١٠	٩
اللغة العربية	٥	٩	١١	١٠	١٠	٩
المواد الاجتماعية	-	-	-	٢	٢	٣
العلوم والصحة	٢	٢	٢	٢	٢	٣
الحساب والمقاييس	٥	٤	٥	٤	٥	٥
التربية الفنية	٢	٣	٣	٣	٣	٣
التربية النسوية	-	-	-	٣	٣	٣
المجموع	٢٨	٣٢	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥

والمنهاج المتبع في مدارس الرئاسة العامة يعني عناية تامة بتشكيل الميول الإيجابية؛ فهو يحرص أشد الحرص على غرس الاتجاهات الإسلامية في نفوس الطالبات؛ إذ يبين لهن كيف أن الإسلام أكرم المرأة؛ ورفع شأنها. ومن

^{١٨} - الرئاسة العامة لتعليم البنات : الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال سبعة

الاتجاهات الأخرى التي يسعى المنهاج لتنميتها : حب المملكة العربية السعودية، وحب اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وتقدير العلم والعمل، وتذوق الجمال، وتحمل المسؤولية، والصدق، والأمانة، والنظافة. ويهدف المنهاج كذلك إلى تزويد الطالبة بمعارف، ومعلومات مفيدة؛ فهو يمدّها بمعلومات عن بيئتها المحلية، ووطنها المملكة العربية السعودية، وبعض بلدان العالم، كما يعرفها بسير الأباء، والأجداد، وبالقواعد، والعادات الصحية وغير ذلك. والمنهاج لم يغفل كذلك المهارات الأساسية، فمن المهارات التي يحرص على تنميتها : القراءة، والكتابة بخط واضح مقروء، والتعبير الشفهي والتحريري عما يواجه الطالبة في عالمها المحسوس، وما يجيش في صدرها.^{١٩}

المدارس المتوسطة والثانوية

بقي التعليم في المدارس التابعة للرئاسة العامة بمكة مقصوراً على المرحلة الابتدائية حتى عام ١٣٨٦ هـ ؛ ففي ذلك العام افتتحت الرئاسة العامة بمكة المكرمة المدرسة المتوسطة الأولى، ومقرها بحي الملاوي ، والتحق بصفوفها حينئذٍ ٢٢٤ طالبة. وفي عام ١٣٩٠ هـ فتحت مدرستان متوسطتان جديدتان، هما : المدرسة المتوسطة الثانية ومقرها بالعتيبية ، والمدرسة المتوسطة الثالثة، وتقع في جرول ، وهي تشترك مع المعهد الفني في المبنى والإدارة. وبلغ عدد طالباتها في عامها الأول ٢٠٧ طالبات موزعات على ستة فصول، وكن جميعاً في السنة المتوسطة الأولى . وبلغ عدد طالباتها في العام الدراسي التالي ١٩٣١ هـ / ١٣٩٢ هـ ٤٨٨ طالبة؛ من بينهن ٣٠٣ طالبات في السنة المتوسطة الأولى، و ١٨٥ في السنة المتوسطة الثانية. أما المدرسة المتوسطة الرابعة فتقع في حي المسفلة،

^{١٩} - الرئاسة العامة لتعليم البنات : منهج المرحلة الابتدائية لتعليم البنات، ١١٩ - ١٥٧.

وانتظمت الدراسة بها في بداية العام الدراسي ١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ ،
وتضم ٣١٨ طالبة في السنة المتوسطة الأولى، موزعات على تسعة فصول .
وهكذا أصبح بمكة المكرمة أربع مدارس متوسطة حكومية يدرس فيها
٢٣٦٢ طالبة موزعات على ٧٢ فصلاً، ويقوم بالتدريس فيها ١٢٥
مدرسة. ولعله من المفيد أن نذكر أنه كان بالمملكة في العام الدراسي
١٣٩٠هـ / ١٣٩١هـ ١٧ مدرسة حكومية متوسطة فقط، يدرس فيها ٧٨٦١
طالبة .

أما التعليم الثانوي في مدارس الرئاسة العامة فلم يبدأ إلا في العام الدراسي
١٣٩١هـ / ١٣٩٢ هـ . فالمدرسة الثانوية الأولى في مكة المكرمة تقع
في حي الملاوي وكان يدرس بها ٣١٨ طالبة في السنة الأولى، و ٩٧
طالبة في السنة الثانية / الفرع الأدبي، وكان بها تسع مدرسات. وبما أنها
المدرسة الثانوية الوحيدة؛ فإنها تشكو من ازدحام الفصول بالطالبات.

لقد تأخرت الرئاسة العامة في فتح المدارس الإعدادية والثانوية المكرمة؛
بل وفي المملكة ، وقد يكون السبب في ذلك تركيز عنايتها على المعاهد التي
افتتحها لتخريج المعلمات. ولهذا فإن معاهد المعلمات كانت تستقبل
خريجات المرحلة الابتدائية منذ عام ١٣٨٠هـ ، وقد تخرج في تلك
المعاهد عدة دفعات قبل افتتاح أول مدرسة متوسطة.

مدة الدراسة في كل من المرحلتين : المتوسطة، والثانوية، ثلاث سنوات.
ويشترط للقبول في السنة الأولى من المرحلة المتوسطة أن تكون الطالبة
حسنة السيرة والسلوك، وأن تكون قد حصلت على شهادة الدراسة الابتدائية،
أو ما يعادلها. ويشترط للقبول في السنة الأولى من المرحلة الثانوية أن تتجح
الطالبة في امتحان شهادة الدراسة المتوسطة، وأن تكون حسنة السيرة
والسلوك. وتحرم الطالبة من دخول الاختبار النهائي إذا تغيبت أكثر من

٢٥% من أيام الدراسة. وعليها أن تأخذ بأحكام الإسلام وآدابه، وأن تلتزم الحشمة، والتستر، والوقار، وأن تطيع أوامر وتوجيهات الهيئات الإدارية، والهيئة التعليمية.^{٢٠}

أما أساليب الثواب والعقاب التي ترى الرئاسة ضرورة اتباعها فهي ذات الأساليب المتبعة في مدارس وزارة المعارف، وقد سبق أن شرحت في فصل سابق.

المنهاج في المرحلتين : المتوسطة والثانوية

قد تكون كل من هاتين المرحلتين المرحلة الدراسية النهائية للعديد من الطالبات، ولهذا فإن المدرسة الإعدادية - وكذلك الثانوية - تعد الفتاة لغايتين رئيسيتين، هما : الحياة العملية، ومواصلة الدراسة. وتزود الطالبة في هاتين المرحلتين بكل ما تحتاج إليه؛ كي تصبح امرأة صالحة، مؤمنة بالله تعالى، مدركة لواجباتها، معتزة بإسلامها، وفية لعروبته. فالمنهاج يركز على التكوين الخلقي، والفكري، والاجتماعي، والجسمي. والأهداف التربوية لهاتين المرحلتين شاملة، فهي تتضمن الميول، والاتجاهات، والمهارات، والمعارف والمعلومات. ويمكن تسجيل مأخذين اثنين على المنهاج؛ فيما يتصل بالأهداف التربوية، وهذان هما :

(١) لا يجوز أن يكتفي المنهاج بصياغة الأهداف صياغة عامة؛ إذ يفضل أن تكون الأهداف أكثر تحديداً؛ حتى يمكن الربط بين أساليب تدريس كل مقرر من مقررات المنهاج، وأهداف ذلك المقرر.

(٢) لم يرد في المنهاج أهداف بعض المقررات، مثل : الجبر، كما أن الهدف من تدريس بعض المقررات الأخرى غير واضح؛ فالهدف من تدريس

^{٢٠} - الرئاسة العامة لتعليم البنات : مشروع النظام الداخلي لمدارس البنات المتوسطة

والثانوية ، ٤ .

اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة لمن قد تكون المرحلة المتوسطة مرحلة نهائية بالنسبة لها هو أن تستفيد منها في حياتها العملية، أما بالنسبة لمن تريد مواصلة دراستها؛ فإن الهدف هو تمكينها من مواصلة الدراسة باللغة الإنجليزية. وغني عن البيان أن هذا الهدف مطاط إلى درجة كبيرة. فالحياة العملية المقبلة ليست واحدة عند جميع الطالبات، وقد لا تحتاج إحداهن إلى استعمال اللغة الإنجليزية مطلقاً بعد تخرجها. فالمطلوب صياغة الأهداف بطريقة أكثر دقة، وتحديدًا. فهذا من شأنه أن يسهل عملية اختيار الأساليب التعليمية، وأساليب التقويم الملائمة.

أما المقررات التي كان يتكون منها محتوى المنهاج في المرحلة المتوسطة؛ فتظهر في الجدول التالي.^{٢١}

الجدول رقم (٥)

الخطة الدراسية في مدارس

الرئاسة العامة في المرحلة المتوسطة

المادة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
العلوم الدينية	٨	٨	٨
اللغة العربية	٧	٧	٦
الاجتماعيات	٤	٤	٤
اللغة الإنجليزية	٨	٨	٨
العلوم والرياضيات	٧	٨	٩
التربية النسوية	٢	٢	٢

^{٢١} - الرئاسة العامة ، مناهج المرحلة المتوسطة لمدارس البنات عام ١٣٨٥/١٣٨٦هـ.

المادة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
التربية الفنية	٢	٢	٢
المجموع	٣٨	٣٩	٣٩

وبمقارنة هذه الخطة بتلك التي طبقتها وزارة المعارف منذ بدء العام الدراسي ١٣٨٩/١٣٩٠هـ ؛ يبدو أن الخطتين متشابهتان إلى حد كبير. فعدد الحصص الأسبوعية في مدارس الوزارة المتوسطة ٣٦ حصة، بينما عددها في مدارس الرئاسة المتوسطة ٣٨ - ٣٩ حصة، وحصص العلوم الدينية متساوية في الخطتين. والفارق الرئيس بين الخطتين هو أن حصص التربية الرياضية في مدارس الوزارة حلت محلها حصص التربية النسوية بواقع حصتين أسبوعياً.

معاهد إعداد المعلمات

كان يوجد بمكة المكرمة عام ١٣٩٢هـ ثلاثة معاهد لإعداد المعلمات، هي : معهد إعداد المعلمات المتوسط، والمعهد الفني، والمعهد الثانوي. ومعهد إعداد المعلمات المتوسط هو أقدم هذه المعاهد ، فقد أنشئ عام ١٣٨٠هـ . وكان به عند افتتاحه فصل واحد يضم ٢١ طالبة، وكانت مدة الدراسة به ثلاث سنوات. وتتقاضى الطالبة مكافأة شهرية قدرها ١٥٠ ريالاً. ويشترط للقبول فيه ما يلي:^{٢٢}

(١) أن تكون الطالبة سعودية الجنسية، وأن تكون سليمة الحواس، خالية من عيوب الكلام.

(٢) أن تجتاز المقابلة الشخصية.

^{٢٢} - وزارة المعارف ، دليل الطالب إلى مراحل التعليم المختلفة ، ٩٠ .

٣) أن تكون حاصلة على شهادة الدراسة الابتدائية؛ بحيث لا يقل معدلها عن ٦٠% .

وأما الموضوعات التي تدرس في كل من السنوات الثلاث فهي : العلوم الدينية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، والرياضيات، والعلوم، والصحة، والتربية الفنية، والتربية النسوية، والمواد التربوية والنفسية. ومع أن هذا المعهد معني بإعداد المعلمات للمرحلة الابتدائية؛ إلا أن الوقت المخصص للمواد التربوية والنفسية في الخطة الدراسية لا يزيد عن ١٣% من مجموع الحصص الأسبوعية . وهذا يعني أن الإعداد التربوي للطالبات لا يلقى العناية الكاملة .

وفي عام ١٣٨٥هـ افتتحت الرئاسة العامة لمعدين فنيين، أحدهما بمكة المكرمة ويعرف باسم المعهد الفني لإعداد المعلمات. وقد افتتحت الرئاسة المعاهد الفنية لتحقيق غرضين رئيسين، هما :

(١) تدريب معلمات للمرحلة الابتدائية مختصات في مادتي التربية الفنية، والتربية النسوية.

(٢) تزويد الدارسات بمهارات معينة تفيدهن عندما يصبحن أمهات في المستقبل.^{٢٣}

ولكي يتحقق هذان الهدفان؛ وضعت الرئاسة العامة منهاجا يركز على مواد التربية الفنية، والتدبير المنزلي، والصحة، والتمريض. فهذه المواد تشكل ٤٠% من الخطة الدراسية. ولكن هذا جاء على حساب الإعداد التربوي الذي لم يعط سوى ٦% من الخطة . ومثل ذلك الإعداد هزيل، ولا يفي بالغرض المنشود .

^{٢٣} — الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال سبعة أعوام ، ٤٧ .

كان المعهد الفني عند تأسيسه ملحقا بإدارة معهد إعداد المعلمات المتوسط، ثم استقل عنه، وهو يشغل حاليا مبنى يقع بالقرب من دائرة الجوازات. وتشاركه في المبنى والإدارة المدرسة المتوسطة الثالثة. ولقد بدأت الرئاسة العامة في تصفية هذا المعهد في العام الدراسي ١٣٩١ هـ / ١٣٩٢ هـ .

أما أحدث معاهد إعداد المعلمات بمكة المكرمة فهو المعهد الثانوي ، وقد أنشئ عام ١٣٨٨ هـ ، وكان يقع في حي جرول، في المبنى الذي كان يشغله معهد إعداد المعلمات المتوسط. ويقبل في هذا المعهد خريجات المعهد المتوسط، ومدة الدراسة به سنتان. وتأخذ كل طالبة مكافأة شهرية قدرها (٢٥٠) ريالاً . ويعد هذا المعهد الطالبة كي تكون مدرسة في المرحلة الابتدائية، ولكي يكون بمقدورها أن تلتحق بكلية التربية للبنات إذا ما رغبت في ذلك .

إن مدة إعداد الطالبة للتدريس في كل من المعهدين الفني والمتوسط ثلاث سنوات بعد أن تكون الطالبة قد أنهت المرحلة الابتدائية؛ أي أن الرئاسة العامة سارت على نهج وزارة المعارف حينما افتتحت معاهد إعداد المعلمين الابتدائية . ولكن الوزارة قامت بتصفية تلك المعاهد؛ لاعتقادها أنها غير فاعلة. وحذا لو استفادت الرئاسة العامة من تجربة وزارة المعارف في هذا المجال. ويبدو أن الرئاسة العامة لتعليم البنات تسير في ذات الاتجاه الذي سارت عليه وزارة المعارف من قبل؛ فقد بدأت فعلا في تصفية المعهد الفني، وأخذت تقلص من أعداد الطالبات في المعهد المتوسط، كما أنها تتوي قبول أعداد أكبر في المعهد الثانوي. ولكن هذا لا يحل المشكلة بكاملها؛ فقد تخرج في المعهدين المذكورين مئات الطالبات، وإذا علم أن جميع مدرسات المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة من السعوديات، وأن المعهد الثانوي لم يخرج حتى عام ١٣٩٢ هـ سوى دفعتين اثنتين؛ تبيين أن

الغالبية العظمى من المدرسات في المرحلة الابتدائية هن من حملة شهادة
هذين المعهدين. وضع إعداد المعلمات يقتضي وضع خطط تدريسية في
أثناء الخدمة؛ كي تتمكن المعلمات من أداء رسالتهن على نحو أفضل .